الأمم المتحدة

A/75/489–S/2020/974

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
16 October 2020
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والسبعون
البنود 34 و 71 و 135 من جدول الأعمال
منع نشوب النزاعات المسلحة

حق الشعوب في تقرير المصير

المسؤولية عن الحماية ومنع الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والتطهير العرقي والجرائم ضد الإنسانية

مجلس الأمن
السنة الخامسة والسبعون

رسالة مؤرخة 3 تشرين الأول/أكتوبر 2020 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أرفق طيه التقرير المرحلي لأمين المظالم المعني بحقوق الإنسان في جمهورية أرتساخ (جمهورية ناغورنو – كاراباخ)، المؤرخ 1 تشرين الأول/أكتوبر 2020، الذي يوثّق الفظائع وغيرها من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان لشعب أرتساخ التي ارتكبتها أذربيجان بمشاركة مباشرة من القوات المسلحة التركية ومقاتلين إرهابيين أجانب في العدوان العسكري الذي شُنّ في 27 أيلول/سبتمبر (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود 34 و 71 و 135 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) مهير **مارغاريان**
السفير
الممثّل الدائم

231020 221020 20-13745 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة 3 تشرين الأول/أكتوبر 2020 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

تقرير مرحلي
عن الفظائع الأذربيجانية المرتكبة ضد سكان أرتساخ في أيلول/سبتمبر 2020*

ستيباناكيرت، 1 تشرين الأول/أكتوبر 2020

* التقرير الكامل مع الصور والرسوم البيانية متاح عبر الرابط التالي: https://artsakhombuds.am/en/document/722.

يشكل هذا التقرير إنذارا عاجلا للمجتمع الدولي، وبخاصة المنظمات الدولية لحقوق الإنسان، بشأن الأزمة الإنسانية المستمرة في جمهورية أرتساخ التي تسبّبت بها القوات المسلحة الأذربيجانية. ونظرا إلى حالات انتهاك حقوق الإنسان الواسعة النطاق والشديدة والمنهجية والعشوائية للسكان المدنيين، يهدف هذا التقرير إلى عرض الحالة بصورة مهنية ودعوة المجتمع الدولي لحقوق الإنسان إلى مراقبتها والرد عليها على النحو الواجب في إطار مسؤولياته الهامة المتجاهلة.

المحتويات

مقدمة 4
الفرع 1 – الانتهاكات المرتكَبة ضد الناس 5
1-1 وفيات المدنيين 5
2-1 إصابات المدنيين 5
3-1 الأسلحة والأساليب المستخدمة ضد المدنيين 6
4-1 خطر وقوع انتهاكات ضد الجنود 7
الفرع 2 – استهداف الأعيان المدنية 9
1-2 استهداف الأعيان ذات الأهمية العامة والممتلكات الخاصة 9
2-2 استهداف البنى التحتية 9
الفرع 3 – الاستنتاجات الرئيسية التي توصل إليها أمين المظالم المعني بحقوق الإنسان 10
شروح 12

مقدمة

في 27 أيلول/سبتمبر 2020، حوالي الساعة 7:10 صباحا، شنّت القوات المسلحة لجمهورية أذربيجان هجوما على طول حدود الدولة بين أرتساخ (ناغورنو – كاراباخ) وأذربيجان مستخدمة القوات الجوية والصواريخ والمدفعية والطائرات الهجومية المسيرة بدون طيار بالكامل، واستهدفت مستوطنات مدنية في العمق، بما في ذلك العاصمة ستيباناكيرت.

وتعمّدت الغارات الجوية والمدفعية العشوائية التي شنتها القوات المسلحة الأذربيجانية استهداف السكان المدنيين والأعيان المدنية في جمهورية أرتساخ، مما أسفر عن وقوع خسائر في الأرواح وإصابات في صفوف المدنيين فضلا عن إلحاق أضرار واسعة النطاق بالممتلكات العامة والخاصة. وحتى وقت نشر هذا التقرير، كان قد سُجّل وقوع 11 قتيلا وأكثر من 60 جريحا بين المدنيين.

وللاطلاع على عواقب الهجوم الواسع النطاق الذي شنّته القوات المسلحة الأذربيجانية في 27 أيلول/سبتمبر 2020، بادر أمين المظالم المعني بحقوق الإنسان في جمهورية أرتساخ، أرتاك بيغلاريان، إلى إنشاء بعثة لتقصي الحقائق، يعرض هذا التقرير المرحلي نتائجها الأولية (للفترة 27–30 أيلول/سبتمبر).

وفي 1 تشرين الأول/أكتوبر، وقبيل نشر التقرير، أُبلغ أمين المظالم المعني بحقوق الإنسان بأن المدفعية الأذربيجانية تعمّدت مرة أخرى استهداف أعيان مدنية في وسط مدينة مارتوني، مما أدّى إلى مقتل 4 مدنيين وإصابة 11 آخرين. وكان من بين الجرحى العديد من الصحفيين، منهم مراسلان لصحيفة "لوموند" الفرنسية. ولا تظهر نتائج القصف المذكور أعلاه في الإحصاءات الواردة في الفرع الأول من التقرير بسبب الافتقار إلى البيانات والوقت.

وقد استندت البيانات المقدمة إلى ما يلي:

1 – الوقائع التي اكتشفها موظفو أمين المظالم المعني بحقوق الإنسان في جمهورية أرتساخ أثناء زياراتهم للمؤسسات الطبية،

2 – المعلومات التي حصل عليها موظفو أمين المظالم المعني بحقوق الإنسان في جمهورية أرتساخ عن الخسائر البشرية والمادية التي تكبدها السكان المدنيون نتيجة القصف،

3 – البيانات المسجلة في مصادر مفتوحة جديرة بالثقة، بما في ذلك المنشورات الإعلامية.

الفرع 1 - الانتهاكات المرتكَبة ضد الناس

1-1 وفيات المدنيين

استخدمت القوات المسلحة لجمهورية أذربيجان المدفعية والقذائف والطيران لقصف أكثر من 50 مدينة كبيرة وصغيرة في جمهورية أرتساخ، بما في ذلك المدن التالية: ستيباناكيرت وأسكيران ومارتاكيرت ومارتوني وهادروت وشوشي وبيردزور وكارفاشار. وعلاوة على ذلك، تعرضت عدة قرى، بما فيها ماتاغيس وتليش، لهجوم من قبل القوات البرية الأذربيجانية. ونتيجة لاستهداف المستوطنات المدنية، اضطر العديد من المدنيين إلى مغادرة منازلهم والانتقال إلى أماكن أكثر أمنا. وتجدر الإشارة إلى وجود عشرات الآلاف من المشردين داخليا واللاجئين.

ونتيجة للعدوان الأذربيجاني، قُتل 11 مدنيا، بمن فيهم الضحايا الأربع الذين أُبلغ عنهم في 1 تشرين الأول/أكتوبر. وتجدر الإشارة إلى أنه عند الساعة 07:15 صباح يوم 27 أيلول/سبتمبر، ونتيجة للقصف، أصيبت مدنيتان بجروح قاتلة في منزليهما ف. ج. (9 أعوام) و إ. ب. (59 عاما). وفي اليوم نفسه، أسفر هجوم شُنّ بواسطة طائرة انتحارية صغيرة مسيّرة بدون طيار في هادروت عن مقتل ل. س. (امرأة تبلغ من العمر 79 عاما) التي كانت في منزلها في ذلك الوقت. وكذلك في 27 أيلول/سبتمبر، قُتل إ. ج. (24 عاما) في قرية ميتس شين التابعة لإقليم مارتاكيرت.

وفي 30 أيلول/سبتمبر، قُتل ثلاثة مدنيين من الأسرة نفسها في بلدة مارتاكيرت من إقليم مارتاكيرت وهم هـ. خ. 65 عاما، و ل. م. 63 عاما، و ل. م. 61 عاما.

وذكرت أم جريحة من مارتوني، قُتلت ابنتها من جراء القصف، أن الهجمات الأذربيجانية التي تستخدم طائرات هجومية مسيرة بدون طيار استمرت حتى عندما حاولتا الانتقال بالحافلة إلى مكان أكثر أمنا. ومن الجلي أن أذربيجان كان هدفها الواضح إلحاق الضرر بالسكان المدنيين في أرتساخ.

2-1 إصابات المدنيين

نتيجة القصف المدفعي الأذربيجاني والغارات التي شنتها الطائرات المسيرة بدون طيار والطيران، أصيب أكثر من 60 مدنيا، وفقا للبيانات الأولية، بمن فيهم الجرحى الذين أُصيبوا في الأول من تشرين الأول/أكتوبر. وكان من بين المصابين، 42 مصابا بجروح خطيرة، من بينهم نساء وأطفال وشيوخ.

وفيما يلي التوزيع الجغرافي للمدنيين الجرحى: في ستيباناكيرت والمناطق المجاورة لها، أصيب 10 مدنيين بجروح، وفي بلدة هادروت في إقليم هادروت أُصيب مدني واحد، وفي قرية تاغهاسر أُصيب 3 مدنيين، وفي فارداشات أُصيب مدني واحد، وفي بلدة مارتوني المركز الإقليمي لمارتوني أُصيب 5 مدنيين، وفي سبيتاك شين أُصيب مدني واحد، وفي بلدة مارتاكيرت المركز الإقليمي لمارتاكيرت أُصيب مدني واحد، وفي نيركين هوراتاغ أُصيب مدنيان، وفي ماتاغيس أُصيب مدني واحد، وفي شاهوميان أُصيب مدنيان، وأُصيب 4 مدنيين بجروح في محيط قرية ماغافوز.

وفيما يلي تصنيف المدنيين الجرحى حسب الفئات العمرية: أصيب 3 أشخاص دون 14 عاما، وشخص واحد في الفئة العمرية من 15 إلى 25 عاما، و 4 أشخاص في الفئة العمرية من 26 إلى 35 عاما، و 8 أشخاص في الفئة العمرية من 36 إلى 50 عاما، و 15 شخصا ما فوق 50 عاما.

وأصيب 23 شخصا في مكان إقامتهم، نتيجة قصف المنازل أو المناطق المجاورة (تجدر الإشارة إلى أن المقذوفات انفجرت في ساحات مبانٍ متعددة الشقق في حالتين). وأصيب 6 أشخاص عندما توجهوا إلى أماكن آمنة نسبيا نتيجة استهداف وإطلاق النار على سيارات الركاب. وأصيب شخصان في أماكن عامة أخرى.

ومن بين 31 مصابا بجروح خطيرة، هناك 7 إناث و 24 من الذكور.

وغالبية الإصابات في الأطراف العليا والسفلى وكسور في الوجه.

وتجدر الإشارة إلى أن جميع الجرحى المدنيين أصيبوا على مسافات متفاوتة جدا من خط المواجهة، كما أن التوزيع الجغرافي للجرحى يمتد من قرى مجاورة للحدود إلى مناطق سكنية نائية، من الشمال إلى الجنوب. ويثبت ذلك مرة أخرى أن القصف قد استهدف مستوطنات مدنية واقعة على مسافة كبيرة من خط المواجهة (على سبيل المثال: بيردزور، 62 كم، وستيباناكيرت، 30 كم، وهادروت، 20 كم وهلم جرا). وعلاوة على ذلك، يبين تحليلنا أن أذربيجان استهدفت تحديدا المستوطنات التي ترتفع فيها الكثافة السكانية نسبيا. والدليل على ذلك قصف المدفعية والصواريخ والطيران على طول الشوارع المركزية للعاصمة ستيباناكيرت. وتجدر الإشارة أيضا إلى أن أذربيجان استخدمت القذائف والمقذوفات العنقودية التي يحظر القانون الدولي استخدامها ضد الأعيان المدنية والعسكرية على السواء. واستخدام هذه القذائف خطير ولا سيما في المناطق السكنية المكتظة بالسكان.

وفيما يلي سنعرض عدة حالات:

في 27 أيلول/سبتمبر، حاولت امرأة حامل الانتقال إلى القرية المجاورة بعد أن اختبأت في ملجأ لعدة ساعات، إلا أنها أصيبت بجروح نتيجة قصف الطريق بين القريتين.

وفي 27 أيلول/سبتمبر، أُصيب إ. أ. بشظايا أثناء محاولته الوصول إلى مكان عمله على طريق ستيباناكيرت – أسكران السريع. وقد أصيب بجروح نتيجة القصف على طول الطريق السريع.

وفي 27 أيلول/سبتمبر، في قرية فاردشت في إقليم هادروت، أصيب أ. أ. بشظايا عندما حاول الذهاب إلى القبو في الصباح بعد سماعه انفجارات، لكنه أصيب في فناء منزله.

وفي 27 أيلول/سبتمبر، أُصيب أ. أ. بشظايا أثناء محاولته الوصول إلى مكان عمله على طريق ستيباناكيرت – أسكران السريع. وقد أصيب في الوقت الذي كانت ستيباناكيرت تتعرض للقصف.

وفي 27 أيلول/سبتمبر، أصيب أ. ج. البالغ من العمر عامين بشظايا. وحاول والداه نقله إلى مكان أكثر أمنا وأصيب في الطريق.

3-1 الأسلحة والأساليب المستخدمة ضد المدنيين

عُثر على بقايا العديد من الصواريخ والقذائف غير المنفجرة في شوارع ستيباناكيرت وغيرها من المستوطنات، وفي ساحات منازل المواطنين وفي أماكن عامة أخرى. ومن بين هذه القذائف، حدد الخبراء على وجه التحديد قذائف عنقودية إسرائيلية الصنع من طراز LAR-160، وبقايا قاذفات صواريخ غير منفجرة من طراز "SMERCH" روسية الصنع، في بعض المستوطنات القريبة من ستيباناكيرت.

ويشكل استخدام القنابل العنقودية ضد أهداف مدنية انتهاكا جسيما للقانون الدولي الإنساني، لا سيما مع أخذ آثارها المحتملة بالحسبان. وبالمثل، فإن وجود أسلحة غير منفجرة على نطاق واسع

في مختلف المستوطنات وفي ستيباناكيرت، يمثل مشكلة إنسانية خطيرة، قد تؤدي إلى وقوع مزيد من الإصابات في صفوف المدنيين. وبعد حرب التسعينات، طُهّرت مستوطنات جمهورية أرتساخ من الذخيرة والأسلحة غير المنفجرة، على الرغم من تسجيل وقوع مئات القتلى والجرحى. وكان أمين المظالم لحقوق الإنسان أرتاك بيغلاريان قد أُصيب شخصيا بجروح بالغة وفقد الرؤية من جراء انفجار لغم أرضي في فناء منزله في عام 1995، عندما كان في السادسة من عمره. ومع أن الجمهورية قد طُهّرت في معظمها من الذخائر غير المنفجرة حتى الآن، إلا أنه بعد هذا العدوان الأذربيجاني المستمر، هناك خطر كبير من أن يواجه السكان المدنيون تهديدا كبيرا لفترة طويلة جدا، نظرا لحجم الأسلحة المستخدمة ومداها ونوعها.

وثمة أسلوب آخر يحظره القانون الدولي الإنساني وهو تخويف المدنيين على نحو مستهدف ومنتظم باستخدام الطائرات المسيرة بدون طيار. فالطائرات الهجومية المسيرة بدون طيار هي أسلحة ذات دقة عالية جدا، وبالتالي فإن استخدامها في المناطق السكنية يثبت مرة أخرى أن أذربيجان تعمّدت استهداف السكان المدنيين. وقد سُجّلت بعض الوفيات والإصابات بين المدنيين نتيجة للهجمات التي شنتها الطائرات المسيرة بدون طيار (المسلحة بالصواريخ منها والانتحارية). وعلى وجه الخصوص، ألحقت الطائرات المسيرة بدون طيار الأذربيجانية (القتالية منها والاستطلاعية) في مختلف المستوطنات، ولا سيما في العاصمة ستيباناكيرت، أضرارا بالمدنيين في حالات عديدة، رغم أن القوات المسلحة لأرتساخ قد أسقطتها في معظم الحالات. ويظهر تحليلنا أن أساليب الحرب هذه تسعى أيضا إلى خلق الذعر بين السكان المدنيين.

وفيما يتعلق بأساليب الحرب التي تستخدمها أذربيجان، فإن تورط مرتزقة سوريين (إرهابيين) من جانب أذربيجان بدعم من تركيا، وهو ما وثّقه عدد من وسائط الإعلام الدولية الرئيسية، أمر يثير القلق ويستوجب الإدانة[1]. ووفقا للمنشورات والمعلومات الصادرة عن الدوائر الرسمية لجمهورية أرتساخ وجمهورية أرمينيا، فقد وصل عدد هؤلاء إلى 000 4 شخص. ونظرا للتجربة البالغة الخطورة التي مر بها هؤلاء المرتزقة فيما يتعلق بحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني وأساليبهم الحربية، تشكّل مشاركتهم في الأعمال العسكرية تهديدا خطيرا لسكان أرتساخ والمنطقة بأسرها.

4-1 خطر وقوع انتهاكات ضد الجنود

ثمة معلومات واضحة من مصادر مفتوحة ومصادر سرية تفيد بأن عددا معينا من جنود جمهورية أرتساخ أو جثثهم في حوزة القوات المسلحة الأذربيجانية. ومع الأخذ في الحسبان أن زهاء 90 في المائة من الجنود و/أو جثثهم التي كانت في حوزة أذربيجان قد تعرّضت لجرائم حرب خلال حرب نيسان/أبريل 2016

(1) رويترز، "Turkey deploying Syrian fighters to help ally Azerbaijan, two fighters say"، 28 أيلول/سبتمبر 2020. متاح عبر الرابط التالي: https://www.reuters.com/article/us-armenia-azerbaijan-turkey-syria-idUSKBN26J25A?fbclid=IwAR3hlpCRdx2Tu6ywQbeBHA_gl-IcWcxW6s0xwhS6Z1m-_YUoUJp4kLEqj4Q (تاريخ الاطلاع على المقال 30 أيلول/سبتمبر 2020).

30 "Я не знал, что придется воевать". Би-би-си нашла наемника из Сирии в Карабахе، بي بي سي، 30 أيلول/سبتمبر 2020. متاح عبر الرابط التالي: https://www.bbc.com/russian/features-54348623?fbclid=IwAR3_aHITfecLAiHzFqVXLxyqfNqkteKs92dHikQDHIH7RjP24dbE3wJzMiA (تاريخ الاطلاع على المقال 30 أيلول/سبتمبر 2020).

وكوفئ الجناة وشـــجّعتهم الســـلطات الأذربيجانية[2]، فإن احتمال تعدي أذربيجان مرة أخرى على الجنود و/أو جثثهم كبير جدا.

وزار ممثلو أمين المظالم المعني بحقوق الإنسـان أيضـا المشـرحة في أرتسـاخ، ودققوا فيما إذا كانت جثث العسكريين الأذربيجانيين الموجودين فيها تحمل أي علامات تشويه. ولم يسجلوا أي تشويهات في الجثث.

(2) أمين المظالم المعني بحقوق الإنسـان في جمهورية أرتسـاخ، "Report on Atrocities Committed by Azerbaijan During the 2016 April War"، 9 كـانـون الأول/ديســـمـبـر 2016، مـتـاح عـبـر الـرابـط الـتـالـي: https://artsakhombuds.am/en/document/568.

الفرع 2 - استهداف الأعيان المدنية

2-1 استهداف الأعيان ذات الأهمية العامة والممتلكات الخاصة

استهدفت القوات المسلحة الأذربيجانية أكثر من 50 مستوطنة ومنزلا وبنية تحتية مدنية. ونتيجة للقصف وقصف الطائرات المسيرة بدون طيار، لحقت أضرار مادية ببيوت المواطنين وشققهم وممتلكاتهما المنقولة وبالمباني التي لها أهمية عامة والمؤسسات التعليمية.

واستُهدفت المناطق المكتظة بالسكان في المستوطنات وكذلك المدارس بشكل عشوائي. ويثبت ذلك إصرار القوات المسلحة الأذربيجانية على الإضرار بحياة السكان المدنيين وصحتهم. وقد لحقت أضرار مادية ببعض المدارس، مثل مدرستي ستيباناكيرت رقم 4 ورقم 10.

ونتيجة لقصف المستوطنات وهجمات الطائرات المسيرة بدون طيار، لحقت أضرار من مختلف المستويات بممتلكات السكان، بما في ذلك الشقق السكنية والمنازل والممتلكات المنقولة. ويجري الوقوف على حجم الضرر، ولكن وفقا للبيانات الأولية، وصل عدد الممتلكات والبنى التحتية المتضررة إلى عدة آلاف.

2-2 استهداف البنى التحتية

استُهدفت البنى التحتية الحيوية للسكان المدنيين: الكهرباء والغاز ومحطات ووسائل الاتصالات. ومن الجدير بالذكر أن الطرق الرئيسية لجمهورية أرتساخ، وجميع الطرق السريعة ذات الأهمية الوطنية، والطرق التي تربط ستيباناكيرت بالقرى المجاورة، والطرق الأقاليمية والطرق بين القرى قد استُهدفت أيضا. ونتيجة للقصف الذي استهدف الطرق والطرق السريعة، سُجّلت بعض الإصابات أثناء نزوح المدنيين إلى أماكن أكثر أمنا.

وفي جميع أراضي الجمهورية، لحقت أضرار واسعة النطاق بالأعيان ذات الأهمية الاقتصادية، بما في ذلك المصانع ومحطات الطاقة الكهرمائية ومرافق الخدمات وما إلى ذلك. ونتيجة لذلك، لم تعان شركات الأعمال التجارية فحسب، بل موظفيها وعملائها أيضا. وفي إطار بعثة تقصي الحقائق التي يقوم بها أمين المظالم المعني بحقوق الإنسان، يجري توضيح قيمة الأضرار ونوعها وتوثيق ذلك.

الفرع 3 – الاستنتاجات الرئيسية التي توصل إليها أمين المظالم المعني بحقوق الإنسان

إن العدوان الأذربيجاني المستمر الذي شن في الصباح الباكر من يوم 27 أيلول/سبتمبر 2020 قد أدى بالفعل إلى انتهاكات واسعة النطاق لحقوق الإنسان، وإن لم يتوقف فورا سيؤدي إلى المزيد منها. وفي إطار العمليات العسكرية المستمرة، جمع موظفو أمين المظالم المعني بحقوق الإنسان الظروف الوقائعية التي تثبت وقوع انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان في عدة جوانب هامة. وبناء عليه، فإن:

1 – جمهورية أذربيجان ما فتئت تستخدم القذائف والمدفعية والقوات الجوية لاستهداف المستوطنات والأعيان المدنية، فضلا عن البنى التحتية ذات الأهمية الحيوية. وهي تتعمّد القيام بذلك بصورة منهجية وعشوائية، وهو انتهاك صارخ للقانون الإنساني الدولي وفيه عناصر من جرائم الحرب.

2 – جمهورية أذربيجان تنتهك حق سكان جمهورية أرتساخ المسالمين في الحياة (المادة 2 من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان). فقد تم بالفعل تسجيل 11 وفاة و 42 إصابة خطيرة، من بينها ضحايا مارتونى الذين وقعوا في 1 تشرين الأول/أكتوبر.

3 – جمهورية أذربيجان قد أخذت، نتيجة الهجمات الواسعة النطاق التي شنتها، جثث جنود جيش الدفاع لجمهورية أرتساخ. ويثير ذلك مخاوف وشيكة من احتمال تشويه الجثث، حيث أنه خلال حرب نيسان/أبريل 2016، تم التعدي على 90 في المائة من الجثث التي كانت في حوزة أذربيجان، في حين أُثني على المعتدين الجناة علنا وكافأتهم أعلى السلطات في أذربيجان.

4 – أحد أهم أسباب العدوان والفظائع الأذربيجانية التي وقعت في عام 2016 والهجمات الحالية هو سياسة رهاب الأرمن التي تدعمها الدولة والتي تتجلى بوضوح أكبر في العمليات العسكرية[3]. فالانتهاكات التي وقعت في الأيام الأخيرة تستند إلى تمييز على أساس الجنسية الأرمنية والعرق الأرمني، وقد صاحبه دعاية واسعة النطاق ومتصاعدة ضد الأرمن، وهو انتهاك واضح للمادة 14 من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان.

5 – أذربيجان قد استخدمت خلال العمليات العسكرية الأسلحة والأساليب التي يحظرها القانون الدولي الإنساني بشكل مكثف وقد تجلّت نتائجها في سياق استهداف المستوطنات المدنية. ومنها، استخدام الأسلحة العنقودية واللجوء إلى المرتزقة السوريين (الإرهابيين) الأمر الذي يثير قلقا شديدا بوجه خاص.

6 – أذربيجان تقوم بعدوانها العسكري وسط أزمة عالمية سببتها جائحة كوفيد – 19، على الرغم من أن عددا من المنظمات الدولية، بما فيها الأمم المتحدة، قد وجّهت نداءات عالمية لوقف جميع العمليات العسكرية في وقت الجائحة.

7 – العدوان العسكري المستمر الذي تشنّه جمهورية أذربيجان قد أجبر عددا من المدنيين – لا سيما النساء والأطفال والمسنين – على مغادرة ديارهم. وهذا انتهاك جسيم للحق في الحياة الخاصة والأسرية بموجب المادة 8 من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان.

8 – نتيجة للعدوان العسكري الذي شنّته جمهورية أذربيجان، دُمّرت وألحقت أضرار بالمنازل والأعيان ذات الأهمية الاقتصادية والماشية وممتلكات المدنيين المنقولة. وغادر سكان المستوطنات التي تعرضت

(3) أمين المظالم المعني بحقوق الإنسان في جمهورية أرتساخ، " Armenophobia in Azerbaijan: Organized Hate Speech and Animosity Towards Armenians"، 25 أيلول/سبتمبر 2018، متاح عبر الرابط التالي: https://artsakhombuds.am/en/document/570.

للقصف أماكن إقامتهم وحُرموا مؤقتا من فرصة استعادة ممتلكاتهم واستخدامها. وهذا انتهاك لحق المواطنين في الملكية (المادة 1 من البروتوكول 1 من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان).

9 - عشرات الآلاف من المدنيين قد أُجبروا على مغادرة ديارهم وهم يواجهون أزمة إنسانية، في غياب أي دعم دولي يُذكر.

10 - جميع الأخطار المذكورة لا تزال، وقت نشر هذا التقرير، تهدد الحقوق الأساسية لشعب جمهورية أرتساخ، حيث تواصل أذربيجان العمليات العسكرية النشطة واستهداف السكان المدنيين العشوائي والمتعمد.

11 - المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان على وجه الخصوص يجب ألا تكتفي بتسجيل وتقييم الانتهاكات الواسعة النطاق والجسيمة لحقوق شعب جمهورية أرتساخ، بل عليها أيضا أن تتخذ تدابير فورية لمنع وقوع المزيد من الانتهاكات وتقديم الدعم الإنساني المناسب للسكان المدنيين. ومن غير المقبول أبدا أن تغض المنظمات الدولية الطرف عن جرائم الحرب هذه تحت ستار حجج سياسية لا أساس لها، خاصة عندما تكون حقوق الإنسان، بموجب قواعد القانون الدولي المعروفة، عالمية ولا تعتمد على مركز الإقليم. ولا يجوز المساومة أبدا على حقوق الإنسان.

شروح

أُنشئت مؤسسة أمين المظالم المعني بحقوق الإنسان في جمهورية أرتساخ في عام 2008، وفقا للدستور وقانون أمين المظالم المعني بحقوق الإنسان.

وكان أول أمين مظالم معني بحقوق الإنسان هو يوري هايرابتيان، الذي تولّى المنصب في الفترة 2008–2016. وكان أمين المظالم الثاني المعني بحقوق الإنسان، روبن ميليكيان، قد تولّى المنصب في الفترة 2016–2018.

أما أمين المظالم الحالي أرتاك بيغلاريان، فقد انتُخب في 31 تشرين الأول/أكتوبر 2018.

العنوان البريدي: 1 Knunyantsneri, Stepanakert, Artsakh
الهاتف: +374 (0)-47-979046, (0)-47-979045
البريد الإلكتروني: info@artsakhombuds.am
الموقع الشبكي: https://www.artsakhombuds.am
تويتر: https://twitter.com/ArtsakhOmbuds
فايسبوك:https://www.facebook.com/ArtsakhOmbuds